سَلْمانُ الخَيْرِ



مصادر التعلم الإثرائية

سَلْمانُ الخَيْرِ



إحدى أعضاء المجموعة المتحدة للتعليم

---

kalemon.almotahidaeducation.com



تقديم

القراءة وسيلة لتوسيع المدارك والقدرات، وباب لتحصيل المعارف والثقافات، ومدرسة لترسيخ القيم والمفاهيم، كما أنها جسر لتحقيق التواصل بين الأجيال.

وإيمانًا منّا بالدور العظيم للقراءة في بناء شخصية الأبناء، كانت هذه السلسلة من الكتب الإثرائية التي تتناول الشخصيات القدوة في حياتنا.

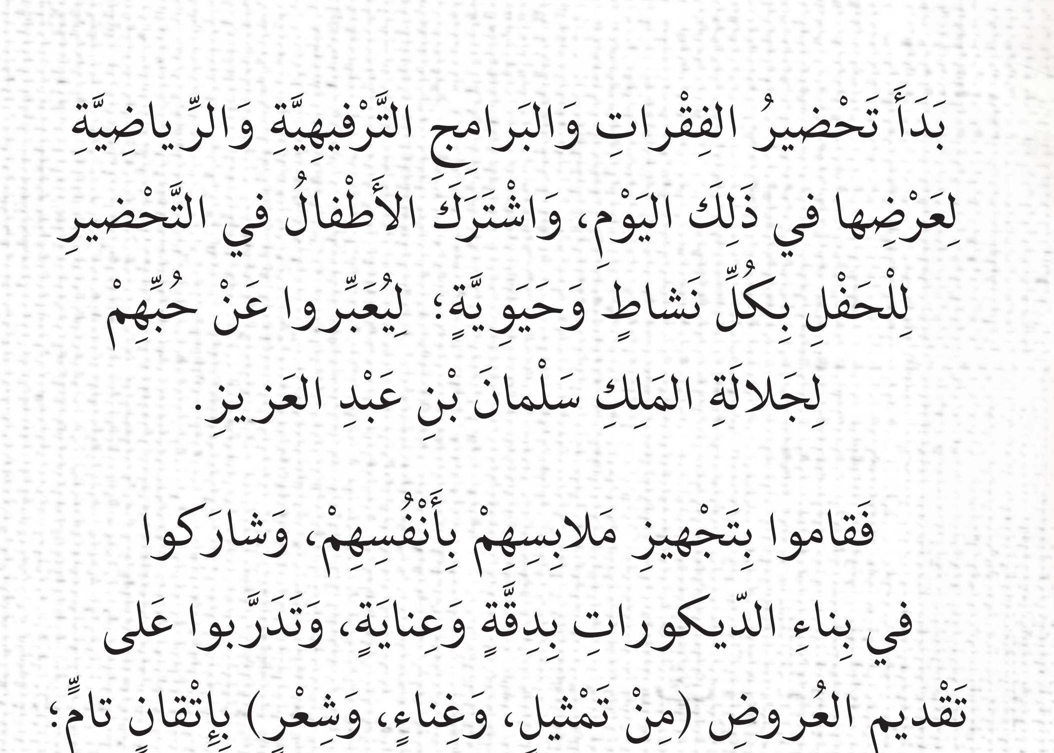
وتُمثِّل هذه المجموعة نموذجًا للكتب الإثرائية تُقَدَّم في قالب قصصي جذاب؛ وقد اخترنا أن يكون موضوعها عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ إيمانًا منا بالدور الكبير الذي يقوم به سموه في الاهتمام بالثقافة والقراءة والاطلاع. وقد حرصنا على تقديم الكتب في إطار تربوي يناسب اهتمامات المتعلمين واتجاهاتهم وميولهم، ويثري معلوماتهم، بهدف خلق متعلم قارئ ومحلِّل ومفكِّر.

وقد جَسَّدت هذه الكتب شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ مراعية طبيعة المرحلة العمرية للمتعلم، وتقديم المحتوى بشكل متدرِّج، وترسيخ القيم التي حرص سموه على غرْسِها في أبناء المملكة؛ من احترام الكبير، وحب القراءة، وحسن إبداء الرأي، والتوجيه للعمل الجماعي، والتعاون، والتخطيط الجيد، وحُسْن اتخاذ القرار، وتحمُّل المسؤولية، وتقبُّل الآخر؛ تأهيلًا لهم للمشاركة المجتمعية الفاعلة. وقد حرصنا على تقديم فِكْر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ حتى يتعلم النشء من تجاربه وخبراته.

الناشر



اسْتَعَدَّ المَسْؤولونَ بِالجَمْعِيَّةِ الخَيْرِيَّةِ لِرِعايَةِ
الأَيْتامِ «إِنْسانٌ» مُبَكِّرًا لِلاحْتِفالِ باليَوْمِ العَرَبِيِّ لِلْيَتيمِ،
وَكانَ خادِمُ الحَرَمَيْنِ الشَّريفَيْنِ
المَلِكُ سَلْمانُ بْنُ عَبْدِ العَزيزِ هُوَ شَخْصِيَّةُ الحَفْلِ.



بَدَأَ تَحْضيرُ الفِقْراتِ وَالبَرامِجِ التَّرْفيهِيَّةِ وَالرِّياضِيَّةِ لِعَرْضِها في ذَلِكَ اليَوْمِ، وَاشْتَرَكَ الأَطْفالُ في التَّحْضيرِ لِلْحَفْلِ بِكُلِّ نَشاطٍ وَحَيَوِيَّةٍ؛ لِيُعَبِّروا عَنْ حُبِّهِمْ لِجَلالَةِ المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ.

فَقاموا بِتَجْهيزِ مَلابِسِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ، وَشارَكوا في بِناءِ الدّيكوراتِ بِدِقَّةٍ وَعِنايَةٍ، وَتَدَرَّبوا عَلى تَقْديمِ العُروضِ (مِنْ تَمْثيلٍ، وَغِناءٍ، وَشِعْرٍ) بِإِتْقانٍ تامٍّ؛ حِرْصًا مِنْهُمْ عَلى تَقْديمِ أَفْضَلِ ما لَدَيْهِمْ في الحَفْلِ.

وَكانَ مِنْ ضِمْنِ ـ فِقْراتِ الحَفْلِ ـ العَرْضُ المَسْرَحِيُّ «الرِّياضُ قَديمًا وَحَديثًا»، وَقامَ المُعَلِّمونَ بِاخْتِيارِ طالِبَيْنِ لِلْقِيامِ بِأَداءِ الأَدْوارِ الرَّئيسِيَّةِ أَمامَ بَقِيَّةِ زُمَلائِهِمْ.





أَمّا أَبْطالُ المَسْرَحِيَّةِ: فَالأَوَّلُ هُوَ سالِمٌ الَّذي يَتَمَتَّعُ بِصِفاتِ القِيادَةِ؛ فَهُوَ رَئيسُ فَريقِ التَّمْثيلِ بِالجَمْعِيَّةِ، كَما أَنَّهُ مُتَفَوِّق في دِراسَتِهِ.

أَمّا بَطَلُنا الثّاني فَهُوَ خالِدٌ: الَّذي يُحِبُّ مُساعَدَةَ الآخَرينَ، كَما أَنَّهُ دائِمُ التَّطَوُّعِ في أَوْقاتِ فَراغِهِ لِخِدْمَةِ كِبارِ السِّنِّ بِدارِ المُسِنّينَ المُجاوِرَةِ لَهُمْ.

كانَ سُمُوُّ المَلِكِ سَلْمانَ يُعَدُّ مَثَلًا أَعْلى لِخالِدٍ وَسالِمٍ؛ وَلِذَلِكَ فَرِحا كَثيرًا لِاخْتِيارِهِما لِأَداءِ هَذا العَرْضِ المَسْرَحِيِّ.

وفي المَساءُ حانَ مَوْعِدُ العَرْضِ، وَكانَ سالِمٌ وَخالِدٌ يَنْتَظِرانِ بِاشْتِياقٍ كَيْ يُشيرَ لَهُما الأُسْتاذُ بِالصُّعودِ عَلى المَسْرَحِ.

وَقَفَ المُعَلِّمُ نَوّافٌ ـ مُشْرِفُ الحَفْلِ ـ عَلى المَسْرَحِ أَمامَ الجَميعِ قائِلًا: اليَوْمُ يَوْمُ اليَتيمِ، وسَنَتَحدَّثُ فيهِ عَنْ مَدينَةِ الرِّياضِ، وَالإِنْجازاتِ الَّتي تَمَّتْ عَلى يَدِ جَلالَةِ المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ.

ثُمَّ اسْتَكْمَلَ: وَالآنَ سَنَبْدَأُ عَرْضَنا المَسْرَحِيَّ الَّذي هُوَ بِعُنْوانِ: «الرِّياضُ قَديمًا وَحَديثًا».



هَيّا لِنَسْتَمْتِعَ بِالمَسْرَحِيَّةِ ...

صَعِدَ سالِمٌ عَلى المَسْرَحِ وَهُوَ يَرْتَدي الزِّيَّ المَعْروفَ؛ (جِلْبابًا أَبْيَض وَغُتْرَةً وَشِماغًا)، وَخَلْفَهُ ديكورٌ لِمَكْتَبَةٍ قَديمَةٍ، دَخَلَ سالِمٌ هَذِهِ المَكْتَبَةَ القَديمَةَ، وَلَفَتَ نَظَرَهُ كِتابٌ مَكْتوبٌ عَلَيْهِ «أَهْلُ الماضي».





وَلَمّا فَتَحَ الكِتابَ، امْتَلأَ المَسْرَحَ بِالدُّخانِ،
ثُمَّ ظَهَرَ خالِدٌ عَلى المَسْرَحِ وَقَدِ ارْتَدى
زِيًّا شَبيهًا بِالزِّيِّ القَديمِ،
كَما ارْتَدى لِحْيَةً وَشارِبًا لِيَبْدُوَ مُقْنِعًا.

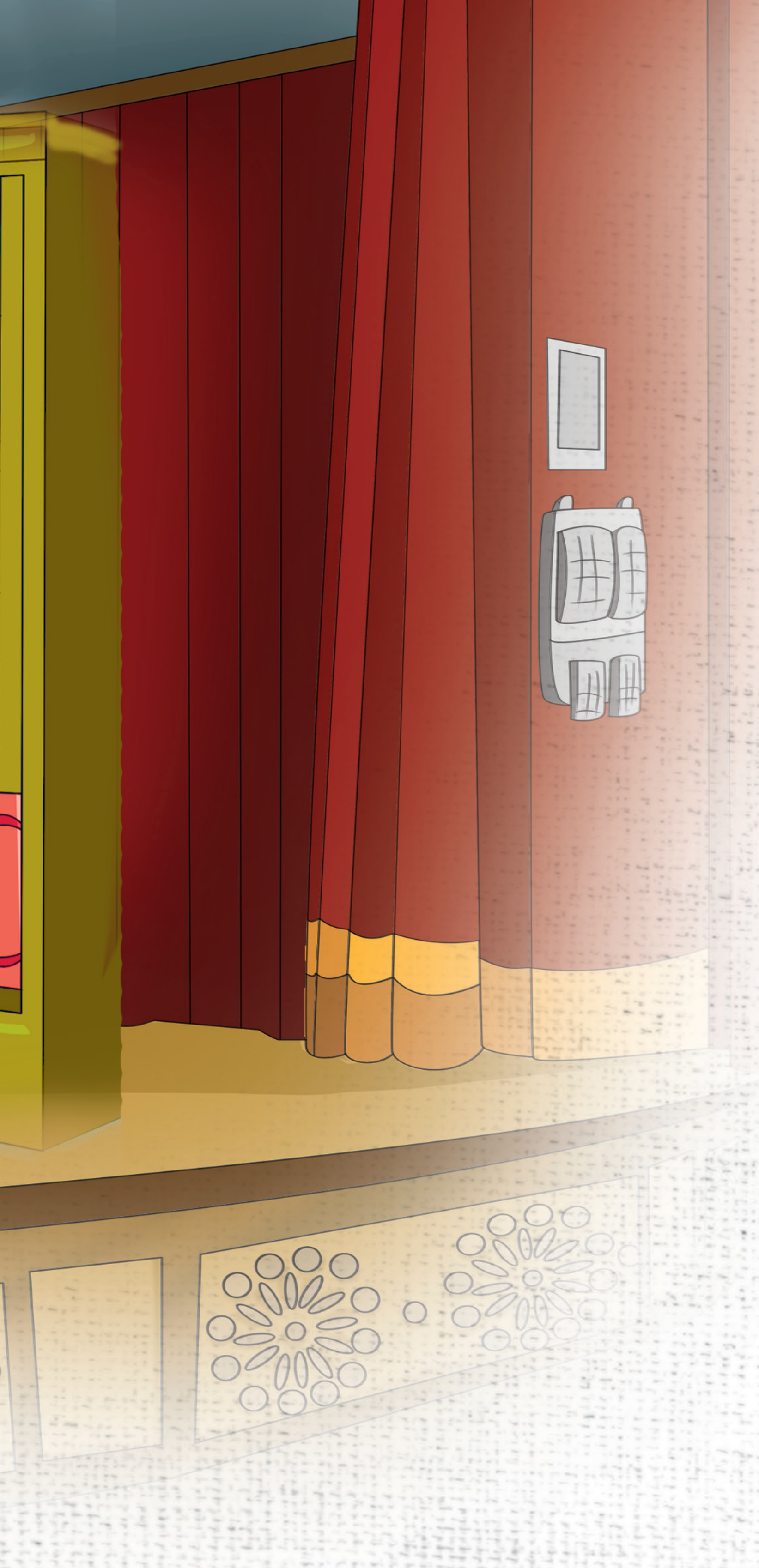
فوجِئَ سالِمٌ عِنْدَما رَآهُ، وَسَأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟



رَدَّ خالِدٌ في لَهْجَةِ شَيْخٍ كَبيرٍ: أَهْلًا بِكَ ... تَسْأَلُني مَنْ أَنا؟ ... أَنا الشَّيْخُ خالِدٌ،
أَنا مِثْلُ جَميعِ أَجْدادِكَ، أَعيشُ في القَبيلَةِ بِصَحْراءِ الرِّياضِ.

قالَ سالِمٌ: وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ يا شَيْخُ خالِدُ؟

قالَ خالِدٌ: أَنا جِئْتُ مِنَ الماضي، فَأَنْتَ الَّذي أَحْضَرْتَني إِلى هُنا عِنْدَما فَتَحْتَ الكِتابَ.



سَكَتَ سالِمٌ لِلَحْظَةٍ ثُمَّ قالَ: نَعَمْ ... نَعَمْ، أَنا فَتَحْتُ كِتابًا عَنْ تاريخِ السُّعودِيَّةِ ...

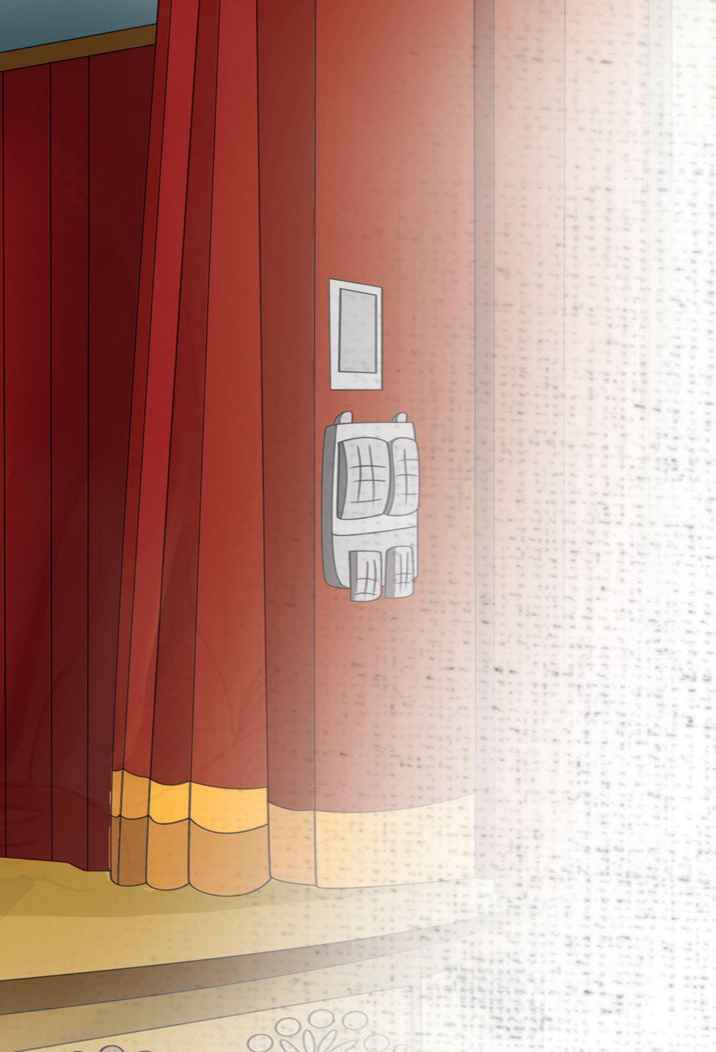
لا بُدَّ أَنَّكَ مِنْ سُكّانِ الرِّياضِ قَديمًا، فَهَلْ يُمْكِنُكَ يا شَيْخُ أَنْ تَحْكِيَ لي أَكْثَرَ عَنْ تاريخِ الرِّياضِ؟

رَدَّ الشَّيْخُ خالِدٌ: حَسَنًا ... وَلكِنّي سَأَحْكي لَكَ عَنِ الرِّياضِ قَديمًا، وَعَلَيْكَ أَنْ تُخْبِرَني عَنِ الرِّياضِ الآنَ، لا بُدَّ أَنَّها اخْتَلَفَتْ كَثيرًا عَنِ الماضي؟

فَقالَ سالِمٌ: اتَّفَقْنا ... سَأُخْبِرُكَ عَنِ الرِّياضِ في وَقْتِنا الحالِيِّ، وَلَكِنْ هَيّا أَخْبِرْني أَوَّلًا كَيْفَ كانَتِ الحَياةُ في زَمانِكُمْ.

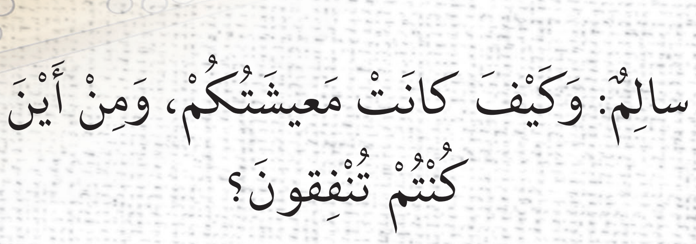
قالَ الشَّيْخُ خالِدٌ: كانَتِ الرِّياضُ مَدينَةً صَغيرَةً مِنْ حَيْثُ الحَجْمُ وَعَدَدُ السُّكّانِ، وَكانَتِ البُيوتُ مِنَ الطّينِ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ دَوْرٍ واحِدٍ، وَلَمْ تَكُنْ هُناكَ مَبانٍ مُرْتَفِعَةٌ إِلّا مآذِنُ المَساجِدِ.





سالِمٌ: وَأَيْنَ كُنْتَ تَتَلَقّى العِلْمَ يا شَيْخُ خالِدُ؟

الشَّيْخُ خالِدُ: كُنّا نَذْهَبُ لِنَتَلَقّى مَبادِئَ القِراءَةِ وَالكِتابَةِ وَعُلومَ الدّينِ بِالكَتاتيبِ وَالمَساجِدِ، وَكانَ الَّذي يُعَلِّمُنا يُطْلَقُ عَلَيْهِ المُطَوِّعُ.





سالِمٌ: وَكَيْفَ كانَتْ مَعيشَتُكُمْ، وَمِنْ أَيْنَ كُنْتُمْ تُنْفِقونَ؟

الشَّيْخُ خالِدُ: كانَ الرِّجالُ يَعْمَلونَ بِالتِّجارَةِ، وَكُنّا نَعْتَمِدُ عَلى المِياهِ الجَوْفِيَّةِ في الشُّرْبِ.



دَعْكَ مِنّي الآنَ، وأَخْبِرْني عَنْ عَصْرِكَ يا سالِمُ.

سالِمٌ: أَنَا أَعيشُ في مَدينَةِ الرِّياضِ، الَّتي
وَصَلَ عَدَدُ سُكّانِها إِلى
أَكْثَرَ مِنْ ٥ مَلايينِ نَسَمَةٍ.

الشَّيْخُ خالِدٌ: يا لَهُ مِنْ تَقَدُّمٍ كَبيرٍ، كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ؟!

سالِمٌ: يَرْجِعُ الفَضْلُ في تَقَدُّمِ الرِّياضِ إِلى جُهودِ جَلالَةِ المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ حينَما كانَ أَميرًا عَلَيْها؛ حَيْثُ أَصْبَحَتْ مَدينَةً عَصْرِيَّةً لَها مَكانَةٌ كبيرة بَيْنَ مُدُنِ العالَمِ.



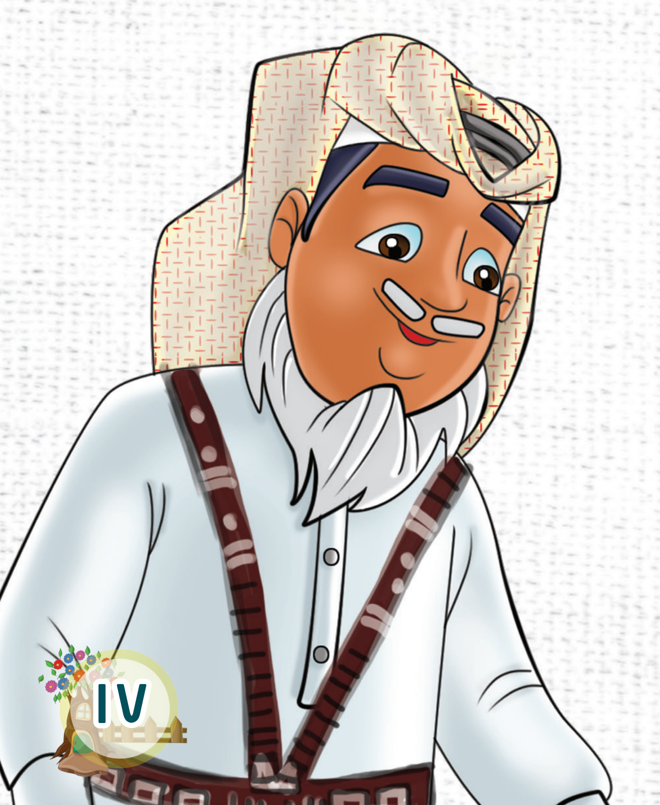




الشَّيْخُ خالِدٌ: وَكَيْفَ فَعَلَ كُلَّ هَذا؟

سالِمٌ: لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَهْلًا، بَلْ تَطَلَّبَ الأَمْرُ الِاهْتِمامَ بِبِناءِ وتَطْويرِ العَديدِ مِنَ المَدارِسِ وَالجامِعاتِ وَمَلاعِبِ الأَطْفالِ، بِجانِبِ المُسْتَشْفَياتِ وَالأَنْدِيَةِ الرِّياضِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

كَما اهْتَمَّ بِتَعْليمِ المَرْأَةِ، وَاهْتَمَّ أَيْضًا بِالتَّطْويرِ التِّكْنولوجِيِّ.



الشَّيْخُ خالِدٌ: لَقَدِ اشْتَقْتُ إلى سَماعِ المَزيدِ عَنِ المَلِكِ سَلْمانَ؟

سالِمٌ: حَسَنًا .. إنَّ المَلِكَ سَلْمانَ بْنَ عَبْدِ العَزيزِ
هُوَ القائِدُ الَّذي جَمَعَ بَيْنَ الحَزْمِ وَالذَّكاءِ وَالرُّؤْيَةِ الواضِحَةِ،
لِذَلِكَ اسْتَحَقَّ أَنْ يَكونَ أَميرًا عَلى الرِّياضِ وَهُوَ شابٌّ.



كَما كانَ مُنْذُ صِغَرِهِ مِنْ أَهَمِّ شَخْصِيّاتِ الحُكْمِ في المَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السُّعودِيَّةِ، وَكانَ أَمينَ سِرِّ العائِلَةِ، وَرَئيسَ مَجْلِسِها، وَالمُسْتَشارَ الخاصَّ لِمُلوكِ المَمْلَكَةِ؛ نَظَرًا لِحِكْمَتِهِ وَسَعَةِ اطِّلاعِهِ وَقُدْرَتِهِ على حَلِّ الأَزَماتِ، وَلِقُرْبِهِ مِنْ أَفْرادِ مُجْتَمَعِهِ، وَمُؤَسَّساتِ بِلادِهِ.

الشَّيْخُ خالِدٌ: إِنَّهُ حَقًّا قائِدٌ عَظيمٌ.



سالِمٌ: بِالفِعْلِ ... وَلِذَلِكَ تَمَّ اخْتِيارُهُ لِيَكونَ مَلِكًا عَلى البِلادِ؛ نَظَرًا لِما يَمْلِكُهُ مِنْ خِبْرَةٍ كَبيرَةٍ اكْتَسَبَها مِنْ إدارَتِهِ لِمَدينَةِ الرِّياضِ ...

وَعِنْدَما كانَ وَزيرًا لِلدِّفاعِ أَدْخَلَ تَغْييراتٍ مُهِمَّةٍ في الوَزارَةِ، وَقَدْ حَرَصَ عَلى تَطْويرِ أَساليبِ الدِّفاعِ، كَما حَرَصَ عَلى تَقْوِيَةِ العَلاقاتِ الدَّوْلِيَّةِ مَعَ كَثيرٍ مِنَ الدُّوَلِ.

وَبِالرَّغْمِ مِنْ حَزْمِ وَقُوَّةِ المَلِكِ سَلْمانَ، إِلّا أَنَّهُ شَخْصٌ طَيِّبٌ رَحيمٌ،
يُحِبُّ الخَيْرَ وَمُساعَدَةَ الآخَرينَ،
وَيُساهِمُ في الكَثيرِ مِنَ الأَعْمالِ الخَيْرِيَّةِ.

الشَّيْخُ خالِدٌ: هَلْ لي أَنْ أَطْلُبَ مِنْكَ طَلَبًا يا سالِمُ؟

سالِمٌ: اطْلُبْ ما تَشاءُ يا شَيْخُ خالِدُ.



الشَّيْخُ خالِدٌ: هَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَجْعَلَني أَبْقى مَعَكَ هُنا وَلا أَرْجِعُ إِلى الماضي، أَنا أَوَدُّ أَنْ أُشارِكَكُمْ هَذا النَّجاحَ في دَوْلَتِنا الجَديدَةِ ...

سالِمٌ: مَرْحَبًا بِكَ في السُّعودِيَّةِ كُلِّها، لَكِنْ لِلأَسَفِ أَنا لا أَسْتَطيعُ أَنْ أَجْعَلَكَ تَعيشُ مَعَنا؛
لِأَنَّكَ جُزْءٌ مِنَ التّاريخِ ...

الشَّيْخُ خالِدٌ: صَدَقْتَ يا سالِمُ ... إِنَّ التّاريخَ سَوْفَ يَذْكُرُ هَذِهِ الإِنْجازاتِ، وَسَوْفَ تَتَعَرَّفُ عَلَيْها الأَجْيالُ في كُلِّ زَمانٍ ... الوَداعَ يا صَديقي.

نَزَلَ سِتارُ المَسْرَحِ، وَانْتَهى العَرْضُ، وَهُنا ارْتَفَعَتْ صَيْحاتُ الإِعْجابِ مَعَ التَّصْفيقِ الحارِّ مِنَ الجَميعِ.

تَوَجَّهَ الأُسْتاذُ نَوّافٌ إِلى الطُّلّابِ أَبْطالِ المَسْرَحِيَّةِ، وَشَكَرَهُمْ عَلى ما قَدَّموهُ في هَذا العَرْضِ الجَميلِ.




احتفال
العربي لليتيم
سلمان
الخير



وَصَعِدَ جَميعُ أَطْفالِ الجَمْعِيَّةِ عَلى المَسْرَحِ لِيُقَدِّموا كَلِمَةَ شُكْرٍ لِكُلِّ مَنْ حَضَرَ قائِلينَ: شُكْرًا لِكُلِّ مَنْ شارَكَنا اليَوْمَ، وَشُكْرًا لِلأُسْتاذِ نَوّافٍ عَلى جُهودِهِ مَعَنا، وَنُحِبُّ أَنْ نُقَدِّمَ لوالِدِنا وَقائِدِنا المَلِكِ سَلْمانَ بْنِ عَبْدِ العَزيزِ شُكْرًا خاصًّا، فَنَحْنُ جَميعًا نُحِبُّهُ وَنُقَدِّرُهُ، وَنَقولُ لَهُ: أَوْلادُكَ بِخَيْرٍ.